وعند ماذكر المؤرخ اليوناني الشهير ديودور في تاريخه خبر الحكم على فرعون قال في ختام كتابته ما يأتي : « وكان الفراعنة يتجنبون في حياتهم الاعمال الرديئة والتصرفات المنافية للعدالة خيفة أن لا يدفنهم الشعب بالاكرام اللائق بهم »

ويستطيع الانسان اليوم أن يرى آثار انتقام الشعب المصري على الآثار المصرية المنقولة الى متاحف أوربا . فذلك مثلاً تمثال الالاهة بشت فان اسم ولقب فرعون محوّان عنه وقرر المؤرخون أن فرعون المسمى بأمنحوتيب مسح اسمه عن التماثيل التي اقامها في حياته

جرح نابليون

قليلون الذين يعرفون أن نابليون بونابارت الفاتح العظيم جرح في جميع حروبه وغاراته في الغرب والشرق مرة واحدة فقط ومعلوم أنه كان يشترك في جميع المعارك ويدفع نفسه الى مواقع الخطر تشجيعاً للجنود وادارة حركات القتال وقد جرح مرة واحدة وذلك في محاربته للنمسويين بجوار «ريجينسبورج» في ٢٣ ابريل عام ١٨٠٩

وفي خلال هذه المعركة العنيفة كان نابليون يراقب سير القتال عن رأس تل واقع بالقرب من ميدان القتال وينظر بمنظاره حركات الجيوش والتحامهم في تلك المعركة الهائلة . فوقع منظاره من يده فجأة واضطرب وانتفض ولكنه ما عتم حتى عاد الى حالته الاولى ووجه نظره بشطر البافاريين أقرب الجنود اليه وكانوا محالفين في هذا الوقت للفرنسيين . ولذا كان من الصعب أن يتصور المرء أن الرصاصة وجهت اليه من صفوفهم عمداً . ثم شعر نابليون بألم شديد في رجله فنزل عن جواده وأجلسه الدكتور على كومة من الحقائب والاردية وشق طبيبه الخاص حذاءه فوجد جوربه الحريري ملوثاً بالدم وقد وقعت الرصاصة في المفصل الواقع فوق القدم وسبب له الجرح آلاما مبرحة لاتطاق

فألح عليه الطبيب بالاضطجاع حالا في أحدى النقالات ليتمكن من غسل

الجرح وربطه بلفافة بيد أن نابليون رفض ذلك رفضاً باتاً وقال للطبيب : لايجب أن يفهم الجنود أن قائدهم خرج من صفوف القتال لان ذلك يؤثر على قوتهم المعنوية تأثيراً شديداً . ثم استند على كتف الامير بورجيزه ووقف على رجليه . ولما وطيء الارض برجله الجريحة شعر بألم لايطاق وسبب له ذلك رعشة في جسمه فانهال اذ ذاك على طبيبه بأقبح ألفاظ التقريع والتأنيب لانه لم يستطع ايقاف الالم . فأجابه الطبيب بسكون : ان الرصاصة مزقت الاعصاب الامر الذي يسبب هذه الآلام ثم غسل الجرح وربطه بلفافة . وبعد هذا امتطى نابليون ثانية جواده ولما أدخل رجله في الركاب سقط الرباط عن رجله فتقدم الطبيب وأعاده وهو راكب لانه أبى أن ينزل ثانية عن ظهر جواده وأظهر من الجلد والصبر ما أدهش رجال بطانته وكان يجيب على عبارات الاسف والمؤاساة التي ابداها اليه رجال بطانته أجوبة خشنة بعيدة عن اللطف والذوق ومن ذلك أنه قال للمارشال « لان » خير لك أن تشتغل بمعركة « ريجنسبورج » من الاشتغال بجرحي والتأسف على ما أصابني .

مؤلفات أبي شادي

وما كتب عنه

مجموعة شائقة من المطبوعات العصرية النفيسة

تصدر أعدادها بأثمان معتدلة

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع الاستئناف بجوار المحافظة بالقاهرة

وتباع في جميع المكاتب الشهيرة